بامر الله وكان اولا يعرف بجامع الخطبه ويعرف اليوم بجامع الحاكم
ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمارته في سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمايه وحبس عليه الحاكم عدة قياسر واملاك بباب الفتوح وقد
هدم في الزلزلة الكاينة في سنة اثنين وسبعمايه فجدده بيبرس
الجاشنكير ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرس حديث
ودرس نحو ودرس قراات ومن بنا الحاكم ايضا جامع راشده بجوار
رباط الاثار وعرف بجامع راشده لانه في خطة راشده قبيلة من
لخم وصلى به الحاكم الجمعة ايضا ومن بنا به ايضا الجامع الذي بالمقس
على شاطي النيل ووقف عليه اوقافا ثم جدده في سنة سبعين وسبعمايه
الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبيد
الجامع الاقمر بناه الامر باحكام الله والجامع الافخر وهو الذي يقال له
اليوم جامع الفكاهين بناه الخليفة الظافر وجامع الصالح خارج
باب زويله بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفة الفايز

## ذكر امهات المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصريه

قال اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك
قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي
عشر سنين ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنة وكان يحب الفقها والصوفيه
ويكرمهم ويوثرهم بنى المدرسة النظاميه ببغداد وشرع فيها في سنة
سبع وخمسين واربعمايه وتمت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم
فيها يوم السبت عاشر ذي القعده ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي
فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في
في مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفي فلما ايسوا من حضوره ذكر الدرس
بها ابو نصر بن الصباغ عشرين يوما ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ
ابي اسحق ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذي
الحجة ولم يزل يدرس بها الي ان توفي وكان يخرج اوقات الصلوات فيصلي
بمسجد خارجها احتياطا وبني نظام الملك ايضا مدرسة بنيسابور
تسمي النظاميه درس بها امام الحرمين وافتدي الناس به في بنا المدارس
وقد نكر الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام الملك اول
من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة البيهقيه بنيسابور قبل ان
يولد نظام الملك والمدرسة السعيديه بنيسابور ايضا بناها الامير

نصر



نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان والي نيسابور ومدرسة
ثالثه بنيسابور بناها ابو سعد اسمعيل بن علي بن المثنى الاستراباذي
الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور ايضا بنيت
للاستاذ ابي اسحق قال الحاكم في ترجمة الاستاذ ابي اسحق لم يكن
بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في انه بني قبلها غيرها قال
القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبري فقد ادرت فكري وغلب
على ظني ان نظام الملك اول من رتب فيها المعاليم للطلبة فانه لم يصح لي
هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى
واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين ايوب الديار
المصريه لم يكن بها شي من المدارس فان الدولة العبيديه كان مذهبها مذهب
الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشيا فبنى السلطان
صلاح الدين بالقرافة الصغري المدرسة المجاورة للامام الشافعي وبني
مدرسة مجاورة للمشهد الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعدا
خادم الخلفا المصريين خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة
للحنفيه وهي المعروفة الان بالسيوفيه وبنى المدرسة التي بمصر المعروفه
بزين التجار للشافعي وتعرف الان بالشريفيه وبني بمصر مدرسة اخري
للمالكيه وهي المعروفة الان بالقمحيه وقد حكي ان الخليفة المعتضد بالله
العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسيل عن ذلك فذكر
انه يريده ليبني فيها دورا ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع روسا
كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظريه والعمليه ويجري عليهم
الارزاق السنيه ليقصد كل من اختار علما او صناعة رئيس فيما خذ
عنه وقد ذكروا الواقدي ان عبد الله بن ام مكتوم قدم مهاجرا الي المدينه
فنزل دار القرا **ذكر المدرسة الصلاحيه** بجوار الامام الشافعي
رضي الله عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا
على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بانيها اعظم الملوك ليس في
ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين ايوب
رحمه الله تعالي سنة اثنين وسبعين وخمسمايه وجعل التدريس والنظر بها
للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرط له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة
صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن
معلوم النظر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم
ستين رطلا بالمصري وراويتين من ما النيل قال المقريزي وولي تدريسها

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)